

الصدور
عدد 132 - السنة الثامنة

1 ربيع الأول عام 1391
27 أبريل سنة 1971

0,30 درهم

صحيفة اسلامية للدعوة والتجديد - تصدرها رابطة علماء المغرب

قال تعالى:

الذين يعلمون ان الله
اليك من ربك الحق
كمن هو اعنى انما
يتدبر قولوا الايات
الذين يؤمنون بعهد الله
ولا يتفقون السمتان
صلى الله عليهم

البيان

ما هي المكانة التي يجب ان تتبوها اللغة العربية؟

اللغة العربية هي لغة الفكر الاسلامي ولغة الاسلام والمسلمين

بقلم الاستاذ نجيب احمد البهاوي

ان تكون هناك لا وزارة
التعليم ولا منظمة اليونسكو،
وتكون بواسطتها فلاسفة
ومفكرون وعلما الاجتماع
والنحو والفقه والهندسة
والجبر والتاريخ والجغرافية
كل في ميدانه مبدع بدون
حاجة الى شهادة مدرسة
ذات مقاعد ورسوم والوان
وزخرفة وبدون الازدواجية
اللغوية الا ما تقتضيه ظروف
الترجمة والنقل، بل امن
مثل هؤلاء في مصر هذه
المدرسة؟

- ولقد قللت منها
اللغات الاوربية وغيرها
علومها وافهارا ظلت قرونا
المرجع الوحيد لعلما اوربا،
ودرس اللغة العربية هتير
من الباحثين الغربيين
وتفحصوا في سبر اغوارها
والغوص في علومها لاغراض
شقي في انفسهم، اهما محاولة
التاثير في الفكر الاسلامي
ولغيره مجرأه، وزحرة
صنوده، خاصة عندما بدأت
اطماع سائلهم تنطلق الى
استعباد العالم الاسلامي
ونشتت قواه، بعد ان ظل
قرونا طوبلة شامخا صامدا.
(البقية على الصفحة 6)

- على ان ذلك ليس
ذا بال في حياة العربية،
وهي لغة حملت لوا الثقافة
والفكر ما يقرب من
اربعة عشر قرنا واتسعت
لجميع العلوم والفنون
واستعملت في مشارق الارض
ومغاربها وشملت علوم
اليونان والفرس والهند
القديمة ونقلتها وزادت فيها
وابدعت ابناء ابداع من غير

جاءت الينا الانبا ان
اللغة العربية ستعتمد كلغة
رسمية في المنظمة العالمية
للتقافة والتعليم والفكر
المسماة باليونسكو، وانها
ستكون من ضمن اللغات
المعترف بها في المنظمة
وهي الانجليزية والفرنسية
والروسية والاسبانية والعربية،
وان الامر بذلك سيتم للفتنا
في سنة 1974 م.

اتحاد الجمهوريات العربية

وضع دستور لاتحاد الجمهوريات
العربية في اطار تلك الاحكام،
على ان يتم اقراره في
كل جمهورية وفق الصيغ
الدستورية المعمول بها
لديها.

وتنص الاحكام الاساسية
المشار اليها على ان يكون
تأسيس الاتحاد بالاختيار
الحر المتساوي الحقوق.
وانه سيكون للاتحاد علم
واحد وشعار واحد ونشيد
واحد وعاصمة واحدة،
ويكون نظام الحكم فيه
ديموقراطيا اشتراكيا كما
يكون مفتوحا للدول العربية
الاخرى، ومن اختصاصاته
وضع اسس السياسة الخارجية
وتنظيم الدفاع وقيادته الخ.
(البقية على الصفحة 7)

اسفر اجتماع ليبيا الذي
انعقد بين الرؤساء الثلاثة
انور السادات وحافظ الاسد
ومعمر القذافي عن قيام
اتحاد بين جمهوريات مصر
وسوريا وليبيا يوم 17 ابريل
1971 اطلق عليه اسم اتحاد
الجمهوريات العربية، على
ان ينضم اليه السودان في
اقرب فرصة.

وقد اعلن البيان الرسمي
لانشاء الاتحاد انه سيتم استفتاء
شعبي في كل من مصر
وسوريا وليبيا على الاحكام
الاساسية لاتحاد الجمهوريات
العربية في شتبر 1971.
واعلن كذلك ان هذه
الاحكام ستؤخذ اساسا
للاتحاد، وأنه وقع الاتفاق
على تشكيل لجنة تتولى

مؤتمر مجمع البحوث الاسلامية

انعقد المؤتمر السادس لمجمع البحوث الاسلامية
بالقاهرة، فيما بين 29 من المحرم 1391 الموافق 26 من
مارس 1971 و 29 من صفر الموافق 25 من ابريل
المواليين، وذلك تحت رئاسة فضيلة الامام شيخ الازهر
الدكتور محمد الفحام. وكان اجتماعه في دورتين
صناعية، دورة عامة وهي الاولى، وقد شارك فيها وفود
ومدعوون من 40 دولة اسلامية، وانتهت رسميا يوم
اول ابريل وان امتدت عملها الى يوم السادس منه.
ودورة خاصة باعضاء المجمع، وهي الثانية، وقد ابتدأت
بعد سفر الوفود المدعوة.

وقد القى في المؤتمر نحو من اربعين بحثا ودراسة،
بالاضافة الى الكلمات التي القيت في حفل الافتتاح
وعشرات الخطب التي القاها اعضاء الوفود المختلفة في
الدورة العامة. واستبدت هذه الدورة بما يزيد على 20
بحثا ودراسة والباقي التي في الدورة الخاصة.. وكان
مدار هذه البحوث والدراسات على القضية الفلسطينية
والعرب في الاسلام. والاقتصاد الاسلامي، والقيم والمعاني
الانسانية في دولة الاسلام، والدعوة الاسلامية، والتشريع
الاسلامي، وحقوق الانسان في الاسلام، وعلوم القرآن
والتفسير واتجاهاته، وغير ذلك من الموضوعات المفيدة،
ونال موضوع الشهيد في الاسلام وهو من تفاريع بحث
العرب في الاسلام عنابة هجيرة من الباحثين بعيت
القمت فيه اربعة ابحاث، وكذلك موضوع القيم والمعاني
الانسانية في دولة الاسلام الذي القيت فيه خمسة ابحاث
من بينها بحث عضو المغرب.

وكانت الابحاث تناقش بعد القاها ويعلق عليها.
وفي الغالب كانت المناقشات والتعليقات جدية وموضوعية.
وقد استخلصت من بحوث الدورة الاولى والكلمات
التي القيت فيها قرارات وتوصيات هامة سبق ان نشرناها
في عدد 130 من «الميثاق».

كما استخلصت من بحوث الدورة الثانية واعادة النظر
في بحوث الدورة الاولى قرارات وتوصيات يجد القارى
خلاصتها ملشورة في مكان آخر من هذا العدد من «الميثاق».
ونظم المؤتمر للوفود والاعضاء رحلات وزيارات
مدينة امها الرحلة التي قام بها الى مدينة السويس
يوم الجمعة 6 صفر الموافق ثاني ابريل.. وقد وقف
المؤتمرون على اطلال هذه المدينة الشهيدة ورأوا
بأعينهم نطقة العمل الوحشي الذي ارتكبه الصهاينة في
عدوانهم الاثيم على المباني من دور للسكنى ومساجد
(البقية على الصفحة 8)

الاستعمار الفكري والخلقي بعد الاستعمار السياسي والعسكري

(5)

بقلم الأستاذ مفضل محمد الصرغيلي

على المبطلين. وقمع الظالمين وعظيمة الامر بالمعروف والنهي عن المنكر، ومنه مجاهدة النفس في طاعة الله وهو الجهاد الاكبر.

وقال الدراني هذا هو التصوف الخالص العملي والعلم بالله الحقيقي الجلي.

ومن وراء كل هذا يقال كيف تسمح لهؤلاء العلماء الصوفيين المعزلين عن الوعظ والارشاد ضمائرهم الحرة بالانزواء في الخلوات، والمبشرون من النصارى وغيرهم يجدون ويجتهدون في تكفير وتلصير ما للمسلمين من بنين وبنات، ولقد ارسدوا من اجل نفث سمومهم القائلة لتعاليم دين الاسلام، المدارس والملاجي، والخانات والمستشفيات والمراقص والفنادق والحانات. فما لمت علماءنا الاخيار الذين اشأزوا من النصيح، والارشاد للذين هما الملفذ الواحد الذي بقي مفتوحا لاحياء الفقه الاسلامي وتراث لغتنا العربية التي اصبحت محاربة في وطننا من لدن من لم يسعدهم الحظ بالاطلاع على اسرارها ففعلوها خصمهم اللدود ووقفوا لها بالمرصاد باليت علماءنا فكروا جيدا في هذه القاعدة الخالدة التي يقول فيها الرسول صلى الله عليه وسلم: ان مقام احدكم في سبيل الله خير من صلاته في اهله سبعين سنة.

الدار البيضاء

مفضل محمد الصرغيلي

طبعت هذه الجريدة

بمطبعة كريمة اديس

نطوانات

الذي يستحل الحرام لا يؤمن بالقرآن

بقلم الحاج عمر الحاج عبد المؤمن

تنبه عليه ان المعصيات التي حظر الله على الناس اقترافها اما هي سموم مهلكة، واويثة فائكة، ومعاول مدم لكيان الامة التي تنتشر فيها، وسبب لنقمة الله تعالى وعقابه للمجرمين.

وقد فرض الله تعالى على المسلمين الايمان بكتابه الذي هو نور الهداية، ودستور المسلمين في جميع نظم الحياة، ومعنى الايمان به ان تؤمن بان كل ما جاء به القرآن الكريم جملة وتفصيلا - ق من عند الله تعالى لا ريب فيه، انزله ليعمل الناس به، وان تتبع الايمان بالعمل، لان العمل هو برهان الايمان الصادق، ودليل الاتباع الصحيح لما انزله الله تعالى في كتابه المبين، فاذا آمنت بكتاب الله وعملت بما فيه، فاتبعت اوامره، واجتنبت محارمه، فقد استقيمت على المحجة الواضحة، وفزت بالسعادة الخالدة.

اما من ادعى انه مؤمن به، ولم يجتنب محارمه، فهو احد رحلين. اما كاذب في دعواه، واما مشلول الايمان، لان الايمان الذي لا يبعث على العمل، كالجسم المشلول لا يبعث على الحركة، وكيف يكون صادق الايمان بالقرآن من يظلم الناس بغير الحق وهو يقرأ قوله تعالى: «فاذن مؤذن بينهم ان لعنة الله على الظالمين»

ومن يبغى الفساد في الارض وهو يتلو قوله جل ذكره: «ان الله لا يحب المفسدين» ليس الايمان بالقرآن لفظا ينطق به اللسان، ولكنه اعتقاد ينبعث عنه العمل، وتترتب عليه التقوى، فان لم يصدق العمل دعوى اللسان كانت دعوى كاذبة لا قيمة لها عند الله تعالى

فمن استحل محارم الله تعالى واستخف بها، لا يكون صادق الايمان بالقرآن، بل يكون هيمانه مجرد دعوى باللسان، وامره موكل الى الملك الديان، وقد كان السلف الصالح رضى الله عنهم احرص من الناس على اتباع الايمان بالعمل خصوصا فيما حرمه الله تعالى، حتى انهم لما نزل - قوله تعالى في تحريم الخمر: «وانما الخمر والميسر الى فحل انتم منتهون» قالوا: انتهينا يا رب، ثم اخذوا يريقون زقاق الخمر في سبيل المدينة، وما شربها، احدهم ذلك. وما شربها - احد بعد ذلك:

هكذا يكون الايمان الصادق، وهكذا يكون الاتباع الكامل لما انزل الله تعالى:

فانما الحاج عمر الحاج عبد المؤمن

لهم حدودا، ونهاهم عن تعديها، وحرم عليهم اشياء، وحذرهم من انتهاكها، ليسير الناس في حياتهم على منهاج قويم، ويصلوا به الى سعادة الدنيا والفوز بالنعيم المقيم في جنات الخلود، وقد تضمن القرآن الكريم كل ذلك وبينه باجلى بيان.

ومن يتدبر فيما حرمه الله تعالى على الناس في كتابه الكريم يعلم حق العلم انه سبحانه وتعالى حرم عليهم كل ما هو ضار بهم افرادا وجماعات، في عقولهم وادواهم واعراضهم واموالهم وحياتهم، ليقبهم غوائل الهلاك، ومصارع الردى، وليخرجهم من ظلمات اهوانهم، الى نور الهداية الرشيدة، ليتوفروا على القيام بوظيفه الخلافة في الارض بكل ما اوتوا من المواهب العقلية، والقوى الروحية والبدنية.

وليكونوا في هذا العالم ملائكة في اجساد بشرية وصور ادمية، يستمتعون بما احل الله لهم من خيرات الارض، وما وهبهم الله من انواع الرزق، وهم متحابون متآلفون، ويسمون بارواحهم فوق حدود المادة، فيستخرونها لمصالحهم من غير ان تستبد بهم او تذلهم، ويتشبهون بالملائكة الاطهار في التجافي عن الانس والفجور. فالمعصيات التي نهى الله الناس عن انتهاكها ليست قيودا فولاذية كما يظنسه المستهترون من عدا الدين، وانما هي وسائل لوقاية الناس من الهلاك الذي يترتب ترقبا طبيعيا على الاثم والمعاصي، وانك اذا نظرت الى اي نوع من المعصيات يعين التبصر والاعتبار ترى ان ارتكابها يقضي حتما على الضروريات التي لا بد منها لحياة الناس وهي: العلة والنا للعرض والجسم والحياة. بل ان بعض المعصيات قد يتعدى ضرر ارتكابها الى الهيئة الاجتماعية فيكون شر ما تبغى به الامم، وشر ما يعرضها للبور والهلاك.

انظر مثلا الى جريمة شرب الخمر، الست ترى الخمر مثلفة للمال، مفسدة للعقل مهلكة للجسم معطلة لمعالج الانسان الضرورية، معرضة زوجة واولاده لبلجوع والحرى والعوز والفاقة التي قد تدفعهم يوما ما الى التفريط في العرض والكرامة؟

وانظر الى القمار وما جره من شراب على بيوت عامرة، ترفرف عليها الوية السعادة، ويتلأل فيها نور السرور، وكم رأينا وسعنا عن كثير من فجاجع الاسر التي انتقلت ثروتها الى جيوب المراهبين، لانهم استدانوا منهم اموالا طائلة بددوها على المائدة الخضراء او في ملاعب السباق والرهان على الخيل.

ولست الان في معرض بيان الآثار السيئة التي تلحق الافراد والجماعات من المعاصي والموبقات فان ذلك يطول شرحه، وانما الذي

يقول الله تعالى وهو اصدق القائلين: «وانما الخمر والميسر والالصاب والاذلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه» اي لا تقبلوه ولا تقربوه، ومن يفعل ذلك يلقى اثاما يضاعف له العذاب يوم القيامة ويخلد فيه مهانا. الا من تاب وآمن - وعمل عملا صالحا فاوئلك يبدل الله سيئاتهم حسنات، والميسر: هو القمار التي - يخرب البيوت العامرة، ويذهب بالاموال الطائلة ويجر الى الفقر، ويجلب المصائب.

ومن شر القمار شراء الاوراق المسماة (بالياصيب) فهي حرام على المذهب الارثوذكسي، ومن يشتريها فهو آثم قلبه كبير ذنبه، تلك الاوراق التي طالما ذهبت يدراهمك يا عبد الله على طنة الكسب وتكون العاقبة هي الخسران والخسارة على ما فقدته والوبال العظيم:

نكم من مشتريها وهو يحتاج لغوت ضروري، وكم من مشتري لاوراقها خسر في كل مرة وهو لا يتوب من ذنبه ولا يستغفر.

فلو انك ادخرت ما خسرت من ثمن لوراقها لاستغفرت وافلتت، ومع ذلك فالكسب منها حرام في حرام وسعت ببحره الله ولا يبقيه: ولا يبارك في الرزق الحرام والسحت يذهب من حيث اتى، ان الرزق مقسوم في الموح كالاجل، ومقدر قبل وجود المخلوقات في الازل، فلا تنفع فيه الحيلة، وانما ينفع فيه ان نكتسب من حلال، وان نترك الغش بين مخلوقات الله، (من غشنا فليس منا) هكذا يقول البشير النذير.

ومن شر القمار اللعب بسا يسونه السباق (سباق الخيل بالرهان الحرام في مساعدة فيما يزعمون لجسميات خيرية، فجميات الخير انما تقوم على تبرعات اهل الخير من الاغنياء، وعلى الجود والاحسان من اهل الثروة والمال.

ومن يشتري اليانصيب لمساعدة جمعية فقد باء بخزي وغضب ومعصية لاوامر الله، وتكون نتيجة هذه الجمعية الفناء وعدم النفع بها، لان الله ما كتب في عباده - السماوية للحرام ان يدوم، بل لا بد من ذواله على عمر الايام.

قال صلى الله عليه وسلم: «لن تزول قدما عبد يوم القيامة حتى يسأل عن اربع: عن عمره فيما افناه، وعن شبابه فيما ابلاه، وعن ماله من ايسن اكتسبه وفيما انفق، وعن علمه ماذا عمل به؟»

عن هيب رضى الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «وما آمن بالقرآن من استحل محارمه» أخرجه الترمذي. ان الله تعالى فرض للناس فرائض، وامرهم باتيهاها، ورج

هل تؤدي الكتائب القرآنية بالمغرب دورها؟

(2)

ومنهاجها الحاضر قادرة على تخريج حفاظ للقرآن ولو بعدد محدود؟ انها عاجزة عن ذلك قطعاً وعاجزة حتى عن تكوين من يحفظ عشرة مما يؤدي الى ضياع حفص القرآن وهي كارثة كبرى وخسارة عظيمة. اننا لم نشعر في يوم ما بما نشعر به الان من خطر يهدد كياننا وقيمنا فلا المدارس القرآنية ولا الكتائب القرآنية في وضعها المفكك بأهل لسدهذه الثغرات وان الامر جد خطير والدين عاد غريباً كما بدأ فلنفكر جدياً وموضوعياً في المسألة التي نعيشها واننا نهيب بكل المخلصين العاملين ان يساندونا في الدعوة الى كتاب الله فما ضاع حق وراه طالب والله من ورائهم محيط بل هو قرآن مجيد في لوح محفوظ.

بها جمعية تسمى « جمعية تحفيظ القرآن » اسفرت جهودهما عن تكوين 180 مدرسة في مختلف البلاد السعودية يدبرها 180 حافظاً ويبلغ عدد المتحقيين بها 6350 تلميذاً وتلميذة وقد ساهمت وزارة المعارف في هذا المشروع بانشاء مركز لتكوين الاطارات القرآنية، ويوجد في البناية التاريخية المشهورة بنابة « دار الارقم » ملتقى الرسول بصحافته والتي تعتبر اول مدرسة للقرآن.

وفي تركيا تخرج في السنة الماضية منها خمسة آلاف حافظ للقرآن. فهل الكتائب القرآنية بالمغرب في وضعها الحالي

وفي الجزائر توجد نحو عشرين مدرسة قرآنية بالاضافة الى المائات من الكتائب القرآنية والدراسة بالمدرسة ست سنوات المتخرج منها يلتحق بالمعاهد الاصلية الدينية التي تبلغ واحداً وعشرين معهداً حصة مادة القرآن الاسبوعية عشر ساعات وتعمل الجزائر على الرفع من مستوى

عشرون 20 مدرسة للبنات يختلف منهاجها عن منهاج مدارس الذكور فالبنات ملزمة بحفظ ربع القرآن مقسطاً على ست سنوات والولد ملزم بحفظ القرآن كله لنفس المدة والحصّة الاسبوعية للقرآن بالنسبة اليه في السنة الاولى اثنا عشرة ساعة وفي السنة الثانية 24 وفي السنة الثالثة 28 وفي

هذا من جهة ومن جهة اخرى فان المدرسين المكلفين بهذه الكتائب لم يحفظوا بما وعدوا به من تشجيع مادي وأدبي فلا يتقاضون اجوراً رسمية كما يتقاضاها المعلمون وانما يعيشون على الصدقات وحتى المنحة التي كانت تقدم اليهم في الاعياد حرموا منها والواقع اننا في حاجة ماسة الى انشاء مدارس قرآنية نموذجية لتحفيظ القرآن تمتد ست سنوات مع دراسة المواد الاسلامية واللغوية والانسانية يخرج الطفل منها وهو حافظ لكتاب الله وملم بالثقافة العامة والتكوين الاساسي الضروري، ولنضمن لهم المستقبل نفتح في وجوههم معاهد تكوين الاطار القرآنية يقضون بها ثلاث سنوات لدراسة التفسير والحديث والتوحيد والعبادة والقراءات والتجويد والرسم القرآني والنصوص وعلم النفس والاخلاق وسوى ذلك من المواد التي لها ارتباط بتخصصهم فيخرجون منها للعمل بالمؤسسات العلمية كمعلمين اختصاصيين في مادة القرآن تحفظاً وتفسيراً حتى يتلافى الضعف والتهاون واللامبالاة بهذه المادة من طرف بعض المعلمين وحتى نضمن التربية الدينية والخلقية الصحيحة لابنائنا.

واذا كنا نبكي الدم على ضياع القرآن من بين اظهرونا فان مما يخفف السم للنكبة عن نفوسنا ان شمس القرآن تسطع في اقطار المغرب العربي وفي بعض الدول الاسلامية الاخرى. ففي ليبيا توجد مائة واربعون مدرسة قرآنية تضم 10700 تلميذاً وتلميذة منها

بقلم الاستاذ محمد العبدلاوي

الحفظة مادياً وادبياً فلانسند الوظائف الدينية كالوعظ والارشاد والخطابة والامامة والاذان وقراءة العزب الامن يحفظ القرآن وكل واحد من هؤلاء يتقاضى مرتباً يضمن له كرامته ومستقبله كما انها تجري سنوياً ليلة 27 من رمضان بالمسجد العتيق مبارأة للتجويد يحضرها السيد رئيس مجلس الثورة وجميع اعضاء الحكومة ويبتدي الحفل بتلاوة آي من الذكر الحكيم ثم بدرس ديني حول ليلة القدر ثم توزع جوائز نقدية مهمة لمن يحفظ القرآن اما الاطفال الذين يحفظون القرآن او جله فتعطى لهم منحة كاملة لمتابعة دراستهم بالمعاهد الدينية.

وفي الباكستان استطاع السيد محمد يوسف المعروف بصاحب « المشروع الصامت » ان يوسس في ستة عشر اقليماً من اقاليم الباكستان الغربية 402 مدرسة تشتمل على 772 مدرراً وعلى 4979 لمتن يحفظونه غيباً وعلى 66789 لمتن يقرؤونه ويتعبدون بتلاوته وامتد مشروعه حتى الى المملكة العربية السعودية التي اسس

السنة الرابعة 22 وفي السنة الخامسة والسادسة 19 ساعة ويدرس الى جانب ذلك الدين والتوحيد والسيرة والتجويد والانشاء والحساب والعلوم والرسم والتاريخ والجغرافية والاشغال اليدوية والتربية الوطنية والدينية والرياضية والفتيات بعد حصولهن على الشهادة يلتحقن بالمعهد الديني للبنات للدراسة في اربع سنوات للحصول على اجازة التدريس ويوجد بالجمهورية الليبية معهدان يعملان منذ سنة 1968 اما الذكور فيلتحقون بالمدارس لاعدادية والثانوية فالكلمة ولهم فرصة اخرى ان يختاروها وهي الالتحاق بمعهد القراءات الذي اسس منذ اكثر من عشر سنوات ومدة الدراسة به خمسة اعوام يؤهل به للحصول على اجازة القراءات.

وكل الاطر التي تعمل بالمؤسسات القرآنية تتقاضى نفس الرواتب والحقوق التي يتقاضاها سواهم من موظفي الدولة كما ان هذه المؤسسات تتوفر على اقسام داخلية بالمجان وتمنح في بعض المناسبات ملابس وهدايا.

مؤتمر مجمع البحوث الاسلامية (تسعة)

وكنائس للعبادة ومدارس للتعليم ومستشفيات للعلاج، فضلا عن المباني الحكومية وما اليها، الامر الذي صارت معه المدينة خراباً يباباً ليس بها ديار ولا نافخ نثار. ما عدا الجيش المرابط بها في مقابلة جيش العدو المغير، وقد ادبنا بها صلاة الجمعة في المسجد الذي سلم من الاصابة، وقد سموه مسجد الشهداء، وصلى بنا فضيلة الشيخ عبد الحميد السائح من علماء فلسطين ومجاهديها الابرار، وكان قبل هذه المدة وزيراً للاوقاف في حكومة الاردن لما طرده الصهاينة من وطنه اثر حرب 6 بونيه. ولكنه استقال بعد ذلك لضمامنا مع اخوانه الفلسطينيين. وكانت خطبته طبعاً في موضوع فلسطين والدعوة الى الجهاد من أجل تحريرها. وبعد الصلاة تناول الكلمة مختلف أعضاء المؤتمر فاسلكوا العدوان الصهيوني ونددوا بالدول الاستعمارية التي تسانده ودعوا الى الجهاد الذي لا حل سواه لقضية فلسطين. ونوهوا بالجيش المرابط في نحر العدو ودعوا له بالمعون الالهية والنصر المبين. وبطول الامر لو اردنا ان نتتبع اعمال المؤتمر، وتعرض للبحوث التي القيت فيه، وانما نشير الى التقدم الملحوظ الذي يحققه المؤتمر كل عام سواء باختيار المشاركين فيه من ذوي الكفاءات العلمية والغيرة الاسلامية او بنوعية البحوث المقدمة اليه واهميتها. ونحن نتمنى ان تعضد الاقوال بالافعال وان يوفق الله ولاية المسلمين للأخذ بما يقرره علماءهم من وسائل للنهوض، وخطط للاصلاح، ومشاريع وطرق للتلمية والتطور في دائرة الاسلام وشرعيته الغراء. وعلى الله قصد السبيل.

عبدالله كنون

ادب وثقافة - ادب وثقافة - ادب وثقافة - ادب وثقافة - ادب وثقافة - ادب وثقافة - ادب وثقافة - ادب وثقافة - ادب وثقافة - ادب وثقافة

المكتبة القرائية بالمغرب

17

ابن غازي (1019 هـ)

2 - « إنشاد الشريد، من ضوال القصيد » - شرح على الشاطبية، رتبته ترتيباً عجيباً؛ جاء في مقدمته: « الحمد لله الذي من علينا بوراة كتابه العزيز » ووقفنا لادمان تلاوته حتى برزنا في حفظه أي تهريزاً. وبعد: فهذا إنشاد الشريد، من ضوال القصيد، رتبته أبدع ترتيب، على ما يهواه اللبيب، ويستجده الأريب... عالج فيه الصعب الشroud من مسائله، والبعد المنال من قواعده واحكامه؛ واقتصر على القول الذي تدعاه الرواية، وثبته الحجة: وكثيراً ما نجده يقول: وبهذا فقط قرأت على الاستاذ أبي عبد الله الصغير، أو هو ضعيف، لا أذكر أنني قرأت به؛ فإذا كانت هناك رواية لها وجه من النظر، قال: وربما أقرنا بها استاذنا الصغير في أحيان نشاطه. وعلى الجلة: فهذا الكتاب أشهر روايات عن شيوخه، وبصفة خاصة استاذ الصغير. ومن المصادر التي اعتمدها في هذا الشرح: - التيسير لأبي عمرو الداني، والدر الثمير لشارحه أبي محمد الملقني، ومن شواح الشاطبية، السخاوي، وهو أول شارح لها، وأبو عبد الله الفاسي، وأبو شامة، والجعبري؛ وقد ناقش هذا الأخير في كثير من المسائل.

بهذا أننا نجد أبا الحسن السفاقي (1118 هـ) - في « فيث النفع » - يقلل من أهمية هذا الكتاب، ويرمي ابن غازي بالوهم والخطأ، وهو انتقاد - وإن كان يحمل بعض الحقيقة - ففيه كثير

من المبالغة؛ وهو تحامل لا مبرر له؛ وقد نبه على هذه المسائل التي ربما أخطأ فيها ابن غازي، وأخذ فيها بوجه ضعيف وهي لا تتعدى رهوس الاصابع - العالم المقري أبو عبد الله محمد بن مبارك السجلماسي (1092 هـ) - في طراه على إنشاد الشريد، بأسلوب علمي نزيه؛ وحتى أنه أخفى اسمه، - حسب النسخ التي بأيدينا؛ رفقا بهذا الامام، الذي احتلت شهرته الصدارة في عالم القراءات.

ولولاهذه الاحالة فقط (...) قلست في منظومتي: في السبائك امنع لا المنشآت لعن ف الف وليا فيه مفرد) - لما عرفنا من هو؟

- ولو طبقنا قاعدة السفاقي على كل من وهم أو أخطأ لنبذنا كثيراً من مؤلفات الأئمة؛ فهذا الامام الداني يخطئ في كلمة « الشياطين، فيذكر في كتابه «المقنع» أنها جمع مذكر سالم، وصغار الطلبة يعرفون أنها جمع تكسير؛ وهذا امام الأئمة فافع الذي طبقت شهرته الآفاق، واعتنق المغاربة مذهبه - عن جدارة منذرون وأجيال - يقرأها كلمة معاش (معاش) على وزن صحائف، ظناً منه أنها جمع معيشة، على وزن صحيفة؛ مع أن اليا في معيشة أصلية، على وزن مفعلة، والامثلة في هذا كثير.

ومن ذا الذي قرأ سجاياها كلها كفى الموء نبلان تعد معايه - 3 - 4 « فواصل المال، ونصع في « الانجاف، بفاصل المقال. وهو رجز في فواصل

اللاي المالية؛ وله عليه شرح، أدرجه في انشاد الشريد؛ قال لدى قول الشاطبي: « وعند رهوس الآي ترقيةها اعتلاء - : وقد كنت نظمت فيها رجزاً، يرفع اللبس عن فواصلها، - ان شاء الله تعالى - رأيت ان اثبته هنا باختصار؛ وهو:

بقلم الاستاذ:
محمد اعراب

« وهاك في فواصل المال كشف قناع الوهم والحبال للمدنيين وللمكي والشام والكوفي والبصري مقرباً نظامه المقتاد ما بعد القيسي والمجراد، وابن غازي بفضل رجزه هذا من القصيدة البائية في الموضوع - لأبي عبد الله محمد بن سليمان القيسي (810 هـ) وقد سبقت ترجمته. وكذلك عن اللامه التي نظمها ابو عبد الله محمد بن عمران السلوي المعروف بأبن المجراد (778 هـ) تقدمت ترجمته ضمن الذي شرحوا ابن بري.

والفواصل جمع فاصلة: كلمة « آخر الآية، كقافية الشعر، وقريئة السجع. وفرق الداني بين الفواصل ورؤوس الآي، فكل رؤوس الآي - عنده فواصل، ولا عكس.

ووقعت رهوس الآي، في اخذ عشرة سورة؛ نظمها ابو عبد الله التاملي (1048 هـ) في هذه الابيات: طه وسال والضحى الأعلى علق والنجم والشمس وليل ذي غسق وزد لها عيس والقيامة والنازعات سل بها علامة هي الفواصل التي تمال ولا خلاف عندهم يقال.

وللقاملي هذا، مختصر في فواصل الآي، الموالية لميم الجمع، استقى فيه كثيراً من رجز ابن غازي وشرحه. 4 - « تفصيل مقد الدرة، ارجوزة في طرق نافع العشر؛ دونك عشر طرق لنافع تنشرطي « الدرر اللوامع، طريق الازرق وعبد الصمد عن ورشهم والاسدي بالسند والمروزي وأحمد الحلواني والقاض عن قالون ذي الاتقان ثم من اسحاق طريقة ابنه ونجل سعدان امام فنه وسند ابني فرج المفسر ونجل عبدوس من ابن جعفر بينهما وبهله الدوري ومن سوى ورشهم حرمي والطرق الى نافع كثيرة، أنهاها بعضهم الى مائتين وخمسين طريقاً (250) - منها ثمان وستون لورش، وست وسبعون لقالون؛ والمشهور منها هذه الشعر التي اقتصر عليها ابن غازي في أرجوزته.

1 - طريق أبي يعقوب يوسف الازرق من رواية ورش، وبدأ بها لأنها طريق أهل المغرب في مقراً نافع، تقدمت ترجمة الازرق في حديثنا

من ابن بري، والطرق التي اختارها في قراة نافع.

2 - عبد الصمد بن عبد الرحمان بن القاسم العتقي، صاحب الامام مالك، امام مشهور ثقة، قرأ على ورش عرضاً، وله عنه نسخة (280 هـ). 3 - أبو بهر محمد بن عبد الرحمان، الاصبهاني، مولي بني أسد، كان اماماً في رواية ورش، ضابطاً لها، مشهوراً بالديانة والعدالة؛ اخذ الناس عنه حتى صار أهل العراق لا يعرفون رواية ورش الا من طريقه؛ فلذلك نسبت اليه، دون ذكر أحد من شيوخه؛ قرأ على اصحاب ورش، وأصحاب اصحابه، فهو يروي عنه بواسطة وبواسطتين (296 هـ).

4 - أبو نسطح محمد بن هارون الربيعي البغدادي، وطريقته هي المشهورة عن قالون، سبق الحديث عنه مع الازرق.

5 - أبو الحسن احمد ابن يزيد الحلواني، امام في القراءات، ضابط متقن، روى عن قالون مشافهة، ورحل اليه بالمدينة مرتين (260 هـ). (البقية على الصفحة 7)

في عالم الصحافة

الكلمة

صدرت مجلة الكلمة التي كنا اعلينا بقرب صدورها تحت اشراف الجمعية الاسلامية للثقافة والارشاد بسوس وقد اتخذت شعارها قول الله تعالى « وكلمة الله هي العليا » ويحتوي العدد الاول على مقالات وابحات رصينة من بينها بحث عن المرحوم محمد المختار السوسي شاعراً وعالماً وأديباً.

ومما وعدت به هذه المجلة في افتتاحية هامة انها ستقدم الى القاري كل شي يربي الفكر ويرقي النفس ويهذب الوجدان ويقوم العقيدة ويقوي الايمان... نرجو للزميلة الجديدة كل توفيق ونجاح في خدمة الكلمة.

ما هي المكانة التي يجب ان تتبوأها اللغة العربية؟ (تابع)

الاستاذ محمد بن المهني الناصري في ذمة الله

نعم من المدينة المنورة
في المأثر من ابريل فضيلة
الاستاذ الجليل الشاعر الكبير
السيد الحاج محمد بن المهني
الناصرى المجاور بمدينة الرسول
(ص) منذ اكثر من عشر
سنيين . . . والفيد من كبار
رجال الاثبات العرب والوطنيين
الاوائل الذين قاوموا
الاستعمار وبثوا الوعى في
الشباب، وكان شعره الفحل
في القضايا الوطنية والاناشيد
التي نظمها للناشئة المتنورة
على كل لسان وقد اسهم

بلصيب كبير في نشر
السلفية والدعوة اليها ومحاربة
البدع والخرافات وله في ذلك
كتابات هامة. وتولى القضاء
وكان رئيساً للبعثة الطلابية
المغربية ومديراً لبيت المغرب
في مصر منذ انشائه الى ان
اقفل، وجهوده في الحركة
الوطنية والنهضة العلمية مما
يسجله له التاريخ، فانه يتغمده
برحمته ويجزيه بما احسن
لوطنه وملته، وتعازيننا الحارة
لاسرتة المجيدة ولرفقائه في
الجهاد واصدقائه الكثيرين.

مباراة جديدة لحفاظ الحديث

قررت وزاوة الاوقاف
والشؤون الاسلامية اجرا
مباراة عامة جديدة في حفظ
600 حديث فما فوق بين
الاساتذة والطلبة على السواء
بمناسبة شهر ربيع اللبوي
الانور لعام 1391 هجرية وذلك
طبقاً للشروط الآتية:

البخاري ومسلم او غيرهما
مع ذكر رقم الصفحة في
دفتر يكون عنده .

ثالثاً - ان يقدم طلب
المباراة قبل الاسبوع الاخير
من شهر ربيع اللبوي سنة
1391 الهجري ستجري
المباراة في آخر يوم منه .

رابعاً - ان يكتب طالب
المباراة عنوانه الكامل رفقة
طلبه حتى يمكن استدعاه .
ورصدت لهذه المباراة
ثلاث جوائز الاولى قدرها
3000 درهم والثانية الفين درهم
والثالثة قدرها 1500 درهم .

فزال في حاجة الى اعتناء
العرب بها والمسلمين، حتى
نسترد مكانتها اللائقة بها
وحتى يتحدث المتحدث بها
في كل محفل بدون خجل
وباعتزاز وطمانينة، ولله
العزة ولرسوله وللمؤمنين
ولكن المنافقين لا يعلمون،
وسوف يظل المؤمنون
بضرورة سعادتها في البلاد
بناضلون من اجلها ويناضون
كما ناضلوا من اجل التهر
السياسي وناصروا الاستقلال
ولينصرون الله من ينصره ان
الله لقوي عزيز .

لغاتهم المحلية لاسباب كثيرة
اهمها :

1 - انها لغة الاسلام
والقرآن ولا يمكن فهم
القرآن والحديث واصول
الدين الذي هو عصمة امرنا
في حياتنا الاجتماعية
والسياسية وغيرها الا باللغة
العربية، ولا يمكن للترجمة
ان تقوم مقامها في ذلك .

2 - ان المسلمين
لن يكون بعضهم ببعض في
المؤتمرات والمواسم وفي
العلاقات السياسية، وكثيرا
ما يتفاهمون باللغات الاوربية
كما نرى شعارات واسماء
البلاد المؤتمرة في بعض
المؤتمرات الاسلامية مكتوبة
بالحروف اللاتينية وبعبارة
باللغة الانجليزية او الفرنسية،
متجاهلين ان ذلك لا يليق
بهم كمسلمين لهم لغة
تجمعهم هي لغة الاسلام
ولغة القرآن: اللغة العربية.

3 - ان سيدنا محمدا
عليه افضل الصلاة وازكى
السلام قال في حديث له
احبوا العرب لثلاث: لانني
عربي والقرآن عربي
ولسان اهل الجنة عربي .

4 - انها هي وحدها
التي يمكن لها جمع شتات
المسلمين وتوحيد ثقافتهم
وتكوين شخصيتهم، وهي
اقدر على اشعارهم بالاخوة
الدينية، وعلى ان تكون
وسيلة تفاهم وتقارب فيما
بينهم .

5 - انها افضل لغة
تجمع بين الدول اللامية
في افريقيا وآسيا لانها لغة
كثير من اهل القارتين،
ولان اية دولة فيهما لا تخلو
من العرب او المسلمين،
ولان اكثر من اربعة عشر

ثم استطاع الاستعمار
بكيد ودسائسه ان يشتت
شمل المسلمين ويستعبدتهم
حينما من الدهر، وغرس فيهم
اثناء ذلك كثيرا من
عاداته وحب لغاته، وازاحهم
عن عادات اسلافهم، وكثير
من مقومات اسلامهم واوحى
اليهم بشتى النظريات المغرضة،
وكادت توتى ثمارها المرة
التي ارادها، ومن تلك
النظريات: نظرية احتلال
اللغات العامة محل الفصحى،
ونظرية صعوبة الخط العربي،
ونظرية خلق لغة وسط... الخ .

ولقد صمدت اللغة
العربية بايمان بعض ابنائها
امام هذه التيارات، وان كان
كثير من اهلها يكيدون لها
بما غرسه فيهم الاستعمار
من الانحراف عن جادة
الطريق، يعللون مواقفهم
بشتى العلات التي يرون انها
تنطلي بها مقاصدهم اللئيمة،
وتلك بعض مخلفات الاستعمار
التي يلغسي ان يحاربوها
في انفسهم .

فاذا اصبحت اللغة
العربية لغة رسمية في عدد
من المنظمات الدولية فاننا
راينا مثلا مؤتمرات اسلامية
وشبه اسلامية كالمؤتمرات
افريقية والآسيوية يخطب
فيها المسلمون انفسهم
باللغة الانجليزية والفرنسية،
وبعض الذين يتقنون اللغة
العربية انفسهم، وان النصر
الاكيد والطبيعي للغة
العربية لا يتم الا اذا كانت
هي لغة التعليم والادارة
والشارع يعتز بها الرئيس
والمرؤوس بدون حاجة الى
تصكف ثم تكون لغة جميع
المسلمين في شتى الاقطار
الاسلامية، وهم الذين في
حاجة الى لغة ثانية بعد

عليه وسلم: من احب قوما

ان اللغة العربية لا

التقدم والتأخر (تابع)

اقباس من سيرة الرسول وفوائده (تكملة)

قال الله تعالى ولئن صبر
وعمر ان ذلك لمن عزم الامور .
روى ان النبي صلى الله عليه
وسلم لما كسرت ربابته وشج
وجه يوم احد شق ذلك على
اصحابه شقا شديدا وقالوا له لو
دعوت عليهم فقال: اني تم ابعث
لما ولكني بعثت داعيا ورحمة:
اللهم اهد قومى فانهم لا يعلمون.
قال القاضي ابو الفضل رحمه
الله: انظر ما فى هذا القول من
جماع الفضل ودرجات الاحسان
وحسن الخلق وكرم النفس وغاية
الصبر والحلم - اذ لم يقتصر
صلى الله عليه وسلم على السكوت
عنهم حتى عفا ثم اشفق عليهم
ورحمهم ودعا وشفع لهم - ثم
أظهر سبب الشفقة والرحمة
بقوله عليه السلام: لقومى ثم
اعتذر عنهم بجهلهم فقال: فانهم
لا يعلمون - ا هـ .
ولما تصدى له غورث بن
الحارث ليقفك به وهو جالس
وحده تحت شجرة فى وقت
الظهيرة - فلم ينتبه رسول الله
صلى الله عليه وسلم الا وهو قائم
يسيفه فى يده - يقول: من يمنعك
منى الآن؟ فقال: الله فسقط
السيف من يده فآخذه النبي صلى
الله عليه وسلم وتوجه به اليه
قائلا له من يمنعك مني؟ فقال:
له غورث: كن خير اخذ فتركه
النبي صلى الله عليه وسلم وعفا
عنه - ولما انصرف الى قومه
قال لهم جئتكم من عند خير
الناس .
وهكذا ظل رسول الله صلى
الله عليه وسلم متمسكا بحمله
وعفوه وصبره حتى أظفره الله
باعدائه وحكمه فيهم فما شكوا
فى انه سيبيدهم جزاء لهم على
مكرهم وسوء فعلهم - ولكنه صلى
الله عليه وسلم عفا وصفح عنهم
قائلا لهم: اقول لكم كما قال اخي
يوسف: لا تثريب عليكم اليوم
يفخر الله لكم وهو ارحم الراحمين
- اذهبوا فانتم الطلقاء :

اتحاد الجمهوريات العربية (تكملة)

اننا نبارك هذه الخطوة
العملية في تقارب الدول
العربية والعمل على وحدة
امتنا ونطلب الله لها التأييد
والتوفيق وامدادها بالعون
والقوة حتى تظهر البلاد
العربية المحتلة والقدس
الشريف من رجس الصهيونية
والوجود الاسرائيلي الاثم .
على اننا نلاحظ ان
تسمية الاتحاد بانحياز
الجمهوريات وتقييد نظام
الحكم فيه بالديموقراطي
الاقتراكي يناقض ما جاء
في احكامه الاساسية من كونه
مفتوحا للدول العربية الاخرى .

واجابة دعوته، وتكليم الجمادات
والمعجم، واحياء الموتى، واسماع
الصم، وتبع الماء من بين اصابعه
وتكثير القليل، وانشقاق القمر ،
ورد الشمس، وقلب الاعيان ،
والنصر بالرعب، والاطلاع على
الغيب، وظل الغمام، وتسييح
الحصى، وابراء الالام، والعصاة
من الناس، وغير ذلك من الفضائل
والعظائم والمزايا والمحاسن
التي تجل عن الحصر .
قال سيدنا علي بن ابي طالب
كرم الله وجهه فى آخر رصفه
للنبي صلى الله عليه وسلم: من
راه بديهة هابه ومن خالطه معرفة
أحبه - يقول ناغته: لم ار قبله
ولا بعده مثله صلى الله عليه
وسلم . ومجد وعظم وكرم .
واما وفور عقله وذكاؤه وقوة
حواسه وفصاحة لسانه واعتدال
حركاته وحسن شمائله فلا مزية
انه كان عليه السلام اعقل اناس
واذكاهم ومن تأمل تدبيره امر
بواطن الخلق وظواهرهم وسياتته
للعمامة والخاصة مع عجيب شمائله
وبديع سيره فضلا عما آفاه من
العلم وقرره من الشرع دون تعلم
سبق ولا ممارسة تقدمت ولا
مطالعة للكتب لم يمر فى رجحان
عقله وفور فهمه - صلى الله
عليه وسلم - ومجد وعظم وكرم
ولقد اوتى جوامع الكلم وخص
ببدايع الحكم وعلم السنة العرب
بخطاب كل امة منها بلسانها
ويحاورها بلغتها ويباريها فى
منزع بلاحتها - ومن جوامع كلمه
وغرائد درره:

قوله: البرء مع من أحب: ولا خير
فى صفة من لا يرى لك مثل ما
ترى له - والناس معادن: وما
هلك امرؤ عرف قدره - والمستشار
مؤتمن - ورحم الله عبدا قال خيرا
فغتم او سكت فسلم - وقوله:
ان احبكم الى واقربكم مني مجلسا
يوم القيامة احاسنكم اخلاقا
الموطنون اكنافا الفنى يالفون
ويولفون :

وقوله: اتق الله حيثما كنت
واتبع السيئة الحسنة تمحها
وخالف الناس بخلق حسن :

وقوله: الظلم ظلمات يوم
القيامة - وقوله فى بعض دعائه:
اللهم انى اسالك رحمة من
عندك تهدي بها قلبى وتجمع بها
امرى وتلم بها شعئى وتصلح بها
غائبى وترفع بها شأهى وترضى
بها عملى وتلمنى بها رشدى -
وترد با الفتى وتمصنى بها من
كل سوء :

حكى اهل السير ان آمنة بنت
وهب اخبرت ان نبينا سيدنا
محمدا صلى الله عليه وسلم
ولد حين ولد باسما يديه الى
الارض رافعا رأسه الى السماء .
اما حمله وعفوه صلى الله عليه
وسلم فانها لا نظير لها - روى
ان النبي صلى الله عليه وسلم
لما نزلت هذه الآية: خذ العفو
وامر بالعرف - سأل جبريل عليه
السلام عن تأويلها فقال له جبريل
حتى اسأل العالم ثم ذهب ثم اتاه
فقال: يا محمد: ان الله يامرك ان
تصل من قطعك وتمنع من حرمك
وتعفو من ظلمك - هـ .

ذلك راجع لغلوهم فى حب
مواليتهم حتى يجلبوا لهم الخير
ولو على حساب الشقاء الغير ؟ .
أم ذلك راجع الى انهم يعرفون ان
تلك المعاني هي سر من اسرار
التقدم ولذلك فهم يخلون بها
عن غيرهم ولا يمنحون للغير الا
القشور، اما اللب او السر فهم
يحتفظون به ؟ ! ومهما يكن من
امر فالتقدم هو صفة معنوية قبل
ان يكون صفة مادية لان السفيه
وان توفرت لديه المادة فهو سوف
لا يستفيد منها وربما حطمت
طائراته ومعداته وهي لاتزال فى
مخابئها ... !! وحركة التحرير
الفلسطينية لاتشكى اليوم من قلة
السلاح بقدر ما تشكى من معاملة
- الاخوة - !!

فعللنا معنوية اكثر منها مادية
ولو كانت مادية لكان العلاج
سهلا ولما كنا نتردى فيما نتردى
فيه . فرجوعا بنا الى تلك المعاني
التي كنا نصدرها، ونبشر بها،
ونعمل على نشرها، وما نحن
اليوم فى اشد الافتقار اليها
ونعجب ممن يتخلق بها ونستبعد
وجودها بيننا رجوعا بنا الى تلك
المعاني لترقى سلم التقدم من
جديد .

تطوان: عبد القادر العافية

الانسان بدونها لا شيء . ومن
ذلك قوله تعالى: وانما المومنون
اخوة - واعتصموا بحبل الله
جميعا ولا تفرقوا ... ثم نبتهل
فنجعل لعنة الله على الكاذبين -
وفى اموالهم حق معلوم للسائل
والمحروم ... ويل للمطففين ...
ولا تبخسوا الناس اشياءهم -
ولا تكتنوا الشهادة ... وقوله
صلى الله عليه وسلم - قل الحق
ولو على نفسك - والله لو سرقت
فاطمة بنت محمد لقطعت يدها -
من غشنا فليس منا - من لم يهتم
بامر المسلمين فليس منهم -
لا يومن احدكم حتى يحب لآخيه
ما يحب لنفسه - ما زال جبريل
يوصيني بالجار - .
وغير ذلك من المعاني السامية
معاني الرأفة والرحمة والغزة
والكرامة والتواضع والتأخر ...
تلك المعاني التي تشغل المجلدات
ورفوف الخزانات ... الا ان تلك
المعاني السامية ضعفت النفوس
عن حملها وهي معاني لا تليق
بالضعفاء .
وثانى الملاحظتين: ان هذه
المعاني السامية التي هي عنوان
تقدم الامم نراها عند الاوروبيين
كملة محلية يتداولونها فيما
بينهم ولا يتعاملون بها مع الشعوب
الاجنبية عنهم ولست ادري هل

الغير متأخر فهذه السمات
واضربها هي معاني التأخر :

فالتأخر اذا هو صفة معنوية
قبل ان يكون صفة مادية ... لان
معاني التأخر لاتوجد مع الفقر
وحده بل توجد حتى مع الغنى ،
ولربما لو قمنا بعملية احصاء
لوجدنا ان الذين يحملون معاني
التأخر اكثرهم ممن يتوفر لديهم
الخبز واكثر من الخبز ...
ولوجدنا ان العامل البسيط
والفلاح الفقير هما من ضحايا
أرباب الخبز من التأخرين !

فالفقر والغنى لادخل لهما فى
معاني التأخر والتقدم، ما دام
التقدم هو ايمان بمقومات كيان
الحقيقى للامة، وثقة بالنفس وحب
للغير وعى بالمسؤولية وما دام
التأخر هو تقيض ذلك كله -

فما شكلنا ليست مادية يقدر
ماهى خلقية وروحية . واذا نظرنا
الى الامم الراقية لوجدنا ان التقدم
المعنوى والخلقى يسبق فيها
التقدم المادى والتفنى وهذا هو
الذى يجعلنا نعجب باخلاق الامم
الراقية ويجعل السائحين من
المتأخرين يعجبون من اخلاق
الاوروبيين فى معاملتهم بعضهم
لبعض ويرون ان الدولة تقدر
مواطنيها، والمواطنين يتعاملون
فيما بينهم كاخوة متحدين
متناسكين، ويعجبون من صدق
المعاملة وصدق اللهجة ومن
الثقة المتبادلة بينهم ويعجبون
من روح المحافظة على النظام ،
وروح المحافظة على النظافة ،
ويعجبون من الصحف التي تباع
وخذها من غير رقيب، ومن قناني
الحليب الموضوعة على ابواب الدور
في انتظار اصحابها ... ويعجبون
من شتى ضروب لمعاملة التي
يفتقدونها فى بلادهم بل يتصورون
قيامها بينهم فى بلادهم أشبه
ما يكون بالمستحيل ...

والسائحون منا فى البلاد
المتقدمة يتحسرون على عدم
وجود هذه المعاني فى بلادهم
ويرون انهم كمسلمين كانوا
اجدر بالتخلق بها من غيرهم، ثم
يعودون الى بلادهم لينغمسوا فى
واقعهم وكانهم كانوا فى حلم
استفاقوا منه بمجرد عودتهم ...
وهذا يدلنا على انه عندما
تحل تلك المعاني السامية
بالنفوس تكون علامة على التقدم
وعند تفقد تلك المعاني يكون
فقدانها علامة على التأخر ...

اذا فبالصدق، والامانة وعدم
التحاييل وحب المواطن لآخيه ،
والتفانى فى مصالحه، وبالعراحة
فى القول، وحب العمل، وعدم
اللف والراوغة و... فهذه
المعاني تقدمت تلك الدول وبها
تجسمت فيها علامات الرقى
 واصبحت واضحة بارزة ...

الا انه لا بد من ملاحظة شيئين:
اولها ان هذه السمات التي
تتخلق بها الامم الراقية فى
معاملاتها فيما بين افرادها، تلك
السمات كانت هي راسمال
المسلمين الاولين وكانت المحافظة
عليها عنوان تقدمهم وسبب مجدهم:
لان الدستور الاسلامى ملئ
بالحث على تلك المعاني ويحظر

المكتبة القرآنية بالمغرب

(نمرة)

- 6 - القاضي اسمايل بن
اسحاق الازهي، صاحب المبسوط
ثقة مشهور، اُخذ عن قالون،
وله عنه نسخة: وصنف كتابا
فى القراءات، جمع فيه قراءة
عشرين اماما (282 هـ) -
بيفداد.
- 7 - ابو عبد الله محمد
بن اسحاق المسيبي - بفتح
الها - مقرئ عالم مشهور،
ضابط ثقة: أخذ عن والده،
واخذ عنه روايته جماعة،
(236 هـ) .
- 8 - ابو جعفر محمد بن
سعدان الضرير الكوفي
للحوي، امام كامل، مؤلف
الجامع والمفرد وغيرهما، له
اختيارات لم يخالف فيها
المشهور، (231 هـ) .
- اخذ عن اسحاق المسيبي
اساليف الذكر مشافهة
والمسيبي هذا من رواية نافع
(206 هـ) .
- 9 - ابو جعفر احمد بن
فرح البغدادي المفسر، امام
عنه بشي من التفصيل فى
عدد قادم ان شاء الله .

ثقة كبير، اخذ من اسمايل
ابن جعفر بن ابي كثير
ثقة مشهور، اُخذ عن قالون،
وهو من رواية نافع -
بواسطة الدوري (301 هـ) .
10 - ابو الزمرا عبد
الرحمان بن عبدوس العمداي
البغدادي، من جلة اهل الادب
وحذاقهم - اخذ من اسمايل
ابن ابي كثير الآنف الذكر
- بواسطة الدوري ايضا -
(280 هـ) .

- والف فى الطرق
العشر كثير، سوا منهم
القداي والمحدثون؛ ولعل
احسن ما كتب فى هذا
الباب « التعريف » للامام
الحافظ ابي عمرو الداني
وقد حمه، وأخذ زبدته؛
ابن غازي فى هذه الارجوزة،
وأضاف الى ذلك اضافات
ذات أهمية؛ مما جعل هذا
الفرع يفوق أصله، وبخال
الشهرة الفائقة؛ وستحدث

التقدم والتأخر

بقلم الاستاذ عبد القادر العافية

كثيرا ما يؤثر موضوع التقدم والتأخر وما هي علامات كل منهما؟ هل هي علامات مادية؟ او هي علامات معنوية؟

ويذهب بعض المتحمسين الى ان التقدم انما يكون بالصواريخ والطائرات النفاثة والصناعات الثقيلة، وبالمركبات الكيماوية والصناعات الكهربائية، وبكثرة المعامل والمصانع... وبالمباني الشاهقة والشوارع الفسيحة، والحدائق المنسقة والنافورات الفائرة...

واري ان التقدم ليس هو بالمظهر، بقدر ما هو بالمخبر؛ فالتقدم عقيدة وایمان، قبل ان يكون مظهرا وكما.

والتقدم سلوك والتزام، واحترام ونظام، قبل ان يكون تلويحا وتقليدا وفقايق ملونة...

ان الامة التي لاتؤمن بكيانها، ولا تؤمن بمقوماتها، ولا تؤمن بمرزها وكرامتها، لا يمكن ان توصف بالتقدم ولا بالسير في طريقه؛ لان التقدم هو قيام بالواجب والقيام بالواجب يسبقه الايمان والالتزام، فاذا انعدمت معاني الايمان في النفوس، واصبحت الاعمال مجرد طقوس جو فاء، وحركات عشوائية فهذا هو التأخر بعينه.

ومن سمة التقدم الايمان والاخلاص: الايمان بالكيان الذي

انطلقت منه الامة، والايمان بالمثل العليا التي تقدسها الامة، والانحراف والزيف عن هذه المعاني الخالدة هو من اكبر سمات التأخر.

فالامة التي تنهون بمقدساتها وتفقد الثقة في نفسها وتحتلظ عليها الشعارات والمثل... وتبني افكارا ليست متبينة من صميم كيانها، ومن صميم واقعها العقائدي والاجتماعي هي امة متأخرة لامحالة، وعليها ان تلتزم العلاج وان تصحح اوضاع نفسها.

التقدم ايمان ووفاء بالمهد التقدم قيام بالواجب التقدم صدق وامانة التقدم اخلاص وعمل التقدم احترام المقدسات واحترام حريات الغير

التقدم اعتزاز بالنفس واعتزاز بمقومات الامة من دين ولغة ومثل عليا...

والتأخر هو التهاون في كل ذلك...

فالامة التي يشيع بين افرادها الكذب، والنفاق والتحايل والخداع، واخلاق الوعد، وحب الذات، وعدم الاكثارات للغير... ويشيع فيها التهاون في العمل وتقديس الشهوات، وضياغ الوقت في الفراغ ويشيع فيها عدم الاكثارات للحرمان هي امة متأخرة احب من احب وكره من كره.

والامة التي تحافظ على مواعيد

اللعب والشبهات ولا تحافظ في نفس الوقت على مواعيد العمل والقيام بالواجب هي امة متأخرة لا محالة...

والامة التي تنهون في حب وطنها هي امة متأخرة، ومقياس حب الوطن هو حب المواطنين والشخص من اجلهم، لكن عندما يشيع حب الذات والتحايل، والامتناع عن اداء الواجب الابتغويين زائد... وعندما يشيع حب المصلحة الخاصة على حساب الغير وشقائه وحرمانه فذلك هو التأخر.

اي عندما يشيع التهاون بالقيم والتهاون بالكرامة والمثل العليا ويتفشى ذلك في جميع المستويات او جلها فذلك هو التأخر والتأخر البعيد.

وما مصد الارتشاء والفساد الافراغ الباطن من المعاني الانسانية، ومن حب المصلحة العامة، فالتأخر هو فراغ الباطن من المعاني التي تسمو بالانسان وتجعله يفكر في مصلحة الآخرين كما يفكر في مصلحة نفسه على الاقل.

فالكاذب من اجل مصلحته متأخر، والمتحايل متأخر، والمرتشى متأخر، والمتهاون بواجبه متأخر، والمخلف للوعد من غير عذر متأخر، والذي لا يجب (البقية على الصفحة 7)

في المحيط الاسلامي

نقال مسلمي تايلاند : استبدال الارقام الهندية بالارقام

العربية

تايلاند - زال مسلو

جنوب تايلاند «باتاني» يواصلون جهادهم في سبيل الحصول على استقلال ذاتي يمكن لهم ممارسة شعائر الاسلام بحرية كاملة.. وقد قامت الشرطة باعتقال 400 شخص بتهمة مساعدة المسلمين وذلك خلال حملة القمع الكبرى التي قامت بها اخيرا.. وقد جرت اخيرا بين المجاهدين والشرطة معركة استمرت 90 دقيقة قتلت خلالها شرطى واحد من الجنود التايلانديين.

معاني القرآن الكريم باللغة

البنغالية

اتمت الاكاديمية الاسلامية في دكا اخيرا مشروع ترجمة معاني القرآن الكريم الى اللغة البنغالية والذي بدأ تنفيذه عام 1966م وجندت له هيئة تتكون من كبار العلماء في باكستان الغربية

وقد اقام السيد عبد الله هاشم المدير السابق للاكاديمية ورئيس هيئة العلماء حفل عشاء بدكا، واقى كلمة شكر فيها السيد احمد حسين المدير الحالي للاكاديمية وهيئة المحررين على جهدهم الكبير والعظيم الاثر في ترجمة معاني القرآن الكريم الى اللغة البنغالية التي يتحدث بها اكثر من 60 مليون شخص.

قرارات مؤتمر عموم

الهند الاسلامي

انهى مؤتمر عموم الهند الاسلامي الاجتماعات التي عقدها في نيودلهي وقرر تشكيل لجنة اسلامية استشارية لتحكيم التناسق بين نشاطات الاحزاب السياسية الاسلامية ونشاطات الشخصيات الاسلامية في الهند.

وقد قام السيد بدر الدين طياجي رئيس المؤتمر بمهام تشكيل اللجنة التي لن تكون حزبا سياسيا لخوض الانتخابات.

مؤتمر الاتحاد الاسلامي العالمي

الطابى

تقرر ان يتم عقد الدورة القادمة لمؤتمر الاتحاد الاسلامي العالمي للمنظمات الطلابية في لندن وذلك خلال شهر حزيران القادم.

تعاون اسلامي وثقافي

اجتمع السيد محمد توفيق عويضة الامين العام للمجلس الاعلى للشؤون الاسلامية، مع اعضاء الوفد الليبي المكون من السادة:

الشيخ محمود صبحي، والشيخ طاهر الزاوي مفتي ليبيا.

كما استقبل السيد جوهر مختار مدير التعليم الاسلامي وممثل الاتحاد الاسلامي بقولنا العليا. وعلى سنيونجا ممثل جمعية الاسلام في اوغندا، والسيد تونان عبد الخالد عثمان سفير ماليزيا في القاهرة.

وبحث معهم تبادل الخبرات في مجالات نشر الدعوة الاسلامية بين الجمهورية العربية المتحدة وليبيا وفولتا العليا واوغندا وماليزيا. على ان يقوم المجلس الاعلى للشؤون الاسلامية بتزويد فروع الاتحاد الاسلامي في فولتا العليا بمكتبة اسلامية تضم 1000 كتاب باللغات العربية والفرنسية والسواحلية، وتزويد جمعية الشباب المسلم في اوغندا ومراكزها الثقافية وفروعها بـ 3 آلاف كتاب اسلامي باللغات العربية والانجليزية والهوسا والصاحف الشريفة والمرتلة والمجودة واسطوانات تعليم الصلاة والاذان والوضوء: ثم يدعم المجلس مدارس تعليم اللغة العربية في فولتا العليا واوغندا. ويقدم كافة المساعدات الثقافية الاسلامية والمكتبات الاسلامية للجامعة الاسلامية والمجلس الاسلامي وفروعه في ماليزيا.

وحدة باكستان ودعم كيانها الاسلامي ويكلفه باבלاغه شكراته الحارة على الفكرة والمشارطة الطيبة التي تضمنتها البرقة.

وبزبد السهد السفير قائلا في رسالته: وبالفعل فان التشجيعات التي تلقاها الرئيس يحيى خان من انحاء العالم الاسلامي تضامنا مع جهوده المبذولة في المحافظة على وحدة الشعب الباكستاني ودولته التي نشأت من اجل لهم شمل المسلمين في شبه القارة الهندية، كان لها اثر فعال في نجاح الرئيس وقضائه على التمرد والانفصال.

ويختم سعادة السفير رسالته بتجديد الشكر وتقدير هذه المبادرة الطيبة لرابطة علماء المغرب.

تلقى حضرة الامين العام لرابطة العلماء السيد عبد الله كليون رسالة من سعادة سفير باكستان بالرباط، يعلمه فيها ان الرئيس يحيى خان تلقى باهتمام البرقية التي وجهها اليه باسم علماء المغرب للعمل على حفظ

المؤتمر السادس لمجمع البحوث الاسلامية ينهى دورته الثانية ويوصى

باصدار تقويم اسلامي وتحقيق الوحدة الفكرية والاقتصادية بين الدول الاسلامية

اوصى المؤتمر السادس لمجمع البحوث الاسلامي في ختام دورته الثانية التي انتهت ليلة 2 ابريل المنصرم باصدار تقويم اسلامي يشمل البيانات الصحيحة عن البلاد الاسلامية وسكانها وشؤونهم الدينية والاجتماعية والاقتصادية بهدف توثيق التعارف بين المسلمين في كافة انحاء العالم الاسلامي. كما اوصى المؤتمر بالعمل على تحقيق الوحدة الفكرية والدينية والاقتصادية بين هذه الدول وكذلك تحقيق الوحدة الثقافية عن طريق نشر اللغة